

## الفائق في غريب الحديث

بِقُلَّةِ الحَزْنِ فَأَتَاهُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ; اسْقِنِي شَبَكَةَ عَلَى ظَهْرِ جَلَّالٍ  
بِقُلَّةِ الحَزْنِ . فَقَالَ عُمَرُ : مَا تَرَكْتَ عَلَيْهِمَا مِنَ الشَّارِبَةِ ؟ فَقَالَ : كَذَا وَكَذَا .  
قَالَ الزبير بن العوام : يَا أَخَا تَمِيمٍ ; تَسْأَلُ خَيْرًا قَلِيلًا . قَالَ عُمَرُ : مَهْ مَا خَيْرُ  
قَلِيلٍ ! فَرَبَّتَانِ قَرِيبَةٌ مِنْ مَاءٍ وَقَرِيبَةٌ مِنْ لَبَنٍ تَغَادِيَانِ أَهْلَ البَيْتِ مِنْ مَضَرٍ لَا يَلُوقُ  
خَيْرٌ كَثِيرٌ قَدْ أَسْقَاكَهُ □ . الالْتِقَاطُ : العَثُورُ عَلَى الشَّيْءِ وَمَصَادِفَتُهُ مِنْ غَيْرِ طَلْبٍ وَلَا  
احْتِسَابٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : ... وَمَنْ ذُهِلَ وَرَدَّ تَهُ الِتِقَاطًا ... لَمْ أَلُوقَ إِذْ لَقِيْتَهُ  
فُرَاطًا ... إِلَّا الحَمَامَ الوُرُقَ والغَطَاطًا ... .  
الشَّبَكَةُ : رَكَايَا تُحْفَرُ فِي المَكَانِ الغَلِيظِ القَامَةِ والقَامَتَيْنِ وَالثَّلَاثَ يَحْتَبَسُ  
فِيهَا مَاءٌ السَّمَاءِ ; سُمِّيَتْ شَبَكَةً لِتَجَاوُرِهَا وَتَشَابُهِهَا وَلَا يُقَالُ لِلوَاحِدَةِ مِنْهَا  
شَبَكَةٌ وَإِنَّمَا هِيَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ; وَتَجْمَعُ الجَمَلُ مِنْهَا فِي مَوَاضِعَ شَتَّى شَبَاكََا قَالَ جَرِيرٌ : ...  
سَقَى رَبِّي شَبَاكَ بَنِي كَلْبِيبٍ ... إِذَا مَا المَاءُ أُسْكِنَ فِي البِلَادِ ... .  
وَأَشْبَكَ بَنُو فُلَانٍ إِذَا حَفَرُوا هَا . جَلَّالٌ : جَبَلٌ قَالَ الرَّسَّاعِيُّ : ... يُهَيَّبُ بِأَخْرَاطِهَا  
بُرَيْمَةً بَعْدَمَا ... يَدَا رَمَلٌ جَلَالٌ لَهَا وَعَوَاتِقُهُ ... قُلَّةِ الحَزْنِ : مَوْضِعٌ  
. اسْقِنِي : أَي اجْعَلْهَا لِي سَقِيَا وَأَقْطَعْ عُنْدِيهَا . وَقَرَّبَهُ مِنْ لَبَنٍ : يَعْنِي أَنَّ الإِبِلَ  
تَرَدُّهَا وَتَرَعَى بِقُرْبِهَا ; فَيَأْتِيهِمُ المَاءُ وَاللَبَنُ .  
لَقِحَ أَوْصَى عَمْرُ رَضِيَ □ تَعَالَى عَنْهُ عَمَّالَةٌ إِذْ بَعَثَهُمْ فَقَالَ : وَأَدْرَسُوا لِقَاحَةَ  
المُسْلِمِينَ